

الدرس 81) من دفع إيهام الاضطراب الآيات

خالد المصلح

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين. أما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين - [00:00:00](#)

قال الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:00:24](#)

الاية هذه الاية الكريمة وامثالها في القرآن تدل على ان ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يكن مشركا يوما ما لان نفي الكون الماضي في قوله وما كان من المشركين - [00:00:44](#)

يدل على استغراق النفي لجميع الزمن الماضي. كما دل عليه قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل الاية. وقد جاء في موضع اخر ما يوهم خلاف ذلك. وهو قوله تعالى - [00:01:04](#)

الا فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. وقوله تعالى فلما رأى القمر بازغا من قال هذا ربي وقوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. ومن - [00:01:24](#)

ان ربوبية غير الله فهو مشرك بالله. كما دل عليه قوله تعالى عن الكفار. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون - [00:01:44](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين اما بعد اه ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه دفع إيهام الاضطراب عناية الكتاب ما يتوهم من آا التعارض - [00:02:04](#)

بينما ذكره الله تعالى في شأن ابراهيم من انه لم يكن مشركا وبين ما جرى من مناظرته قومه وذكره ما ذكر من رؤية الكواكب والقمر والشمس قوله في اثناء ذلك - [00:02:19](#)

الموقف هذا ربي للكوكب وهذا ربي للقمر وكذلك قال في الشمس هذا ربي هذا اكبر اه الظاهر ان هناك تعارضا بين الايات وجه التعارض او عدم التصاق ان قوله تعالى وما كان من المشركين يدل على نفي - [00:02:49](#)

ان يكون ابراهيم قد وقع في الشرك بالكلية وما كان من مشرك. وجه ذلك القاعدة التي ذكرها وهي قاعدة مفيدة في هذا الموضع وفي غيره وهي ان نفي الكون الماضي - [00:03:17](#)

يدل على استغراق النفي لجميع الزمان المتقدم نفي الكون الماضي يعني قول ما كان ابراهيم هذا لا في كون ماضي يدل على استغراق هذا النفي كل الوقت المتقدم السابق بلا استثناء - [00:03:33](#)

و على هذا يشكل ان ابراهيم عليه السلام قال في الكوكب وفي القمر وفي الشمس هذا ربي لان هذا على ظاهره او على اه ما قد يتبادر الى الذهن - [00:03:52](#)

من سياق الايات انه قد اقر بربوبية هذه الاشياء ورقاب ربوبية شيء غير الله عز وجل شرك في الربوبية فكيف يستقيم هذا مع قوله وما كان من المشركين واضح هذا وجه الاشكال - [00:04:10](#)

او وجه التوهم وتوهم التعارض بين الايات الشيخ رحمه الله اجاب عن هذا بجوابين ملخص الجوابين ان ابراهيم عليه السلام قال هذا ربي على وجه المناظرة والتسليم الافتراضي لبيان كذب ذلك والتدرج في اقناع قومه - [00:04:28](#)

بانه بانهم على ظلال وليس ذلك اقرارا وايمانا يدل لذلك ما سيذكره المصنف رحمه الله من الدلائل هذا الوجه الاول في الجواب ان

قول هذا ربي على وجه التسليم الافتراضي لاقامة الحجة عليهم وبيان ظلال دعواهم - [00:04:55](#)

الثاني ان في الكلام ان في الكلام حذف في قولها هذا ربي وهو الاستفهام تقدير اهذا ربي وبهذا لا يكون قد اقر انما هو

استفهام انما هو استفهام - [00:05:17](#)

وابراهيم عليه السلام انكر شرك اولئك فيما اشركوا فيه وهو احد نوعي الشرك لان الشرك نوعان شرك يتعلق بعبادة الاوثان والقبور

وتعظيم المخلوقات الارضية وشرك يتعلق بعبادة الكواكب والاعتقاد فيها والذي كان في قوم ابراهيم - [00:05:39](#)

هو هذا اكثر من ذاك عبادة الكواكب كانت فيهم اكثر من عبادة الاوثان نعود الى لماذا قلت اكثر يعني لا لم يكونوا فقط عبادة كواكب

بل كان عندهم عبادة اصنام - [00:06:10](#)

ان ابراهيم عليه السلام قال واجنبنني وبني ان نعول ان نعبد الاصنام قال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن

عصاني فانك غفور رحيم. فعبادة الاصنام كانت حاضرة - [00:06:28](#)

قد تكون هذه اصنام لجن او معبودين او قد تكون اصنام للكواكب جعلت لاستنزال الروحانيات وما يزعمونه ومما يزعمونه من ضلال

المقصود ان الجواب على هذا من وجهين الوجه الاول - [00:06:42](#)

ايش ان هذا على وجه المناظرة والمنازلة والتسليم الافتراضي والوجه الثاني ان هذا استفهام وليس تقريراً يقول رحمه الله والجواب

عن هذا من وجهين احدهما انه مناظر لا ناظر. ومقصوده التسليم الجدلي. اي هذا ربي - [00:07:00](#)

على زعمكم الباطل والمناظر قد يسلم المقدمة الباطلة تسليماً جدلياً ليفحم بذلك خصمه لو قال لهم ابراهيم في اول الامر الكوكب

مخلوق لا يمكن ان يكون ربا. لقالوا له كذبت بل - [00:07:22](#)

كوكب رب ومما يدل لكونه مناظراً لا ناظراً قوله تعالى وحاجه قومه الاية وهذا الوجه هو الاظهر وما استدل به ابن جرير على انه

غير مناظر من قوله تعالى لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين - [00:07:42](#)

ضالين لا دليل فيه على التحقيق. لان الرسل يقولون مثل ذلك تواضعا واظهارا للتجائهم الى الله كقول ابراهيم واجنبنني وبني ان نعبد

الاصنام وقوله هو اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية - [00:08:05](#)

طيب هذا هو الوجه الاول ان ذلك مناظرة لا لا نظر مناقشة لا تقرير ولا اعتقاد هذا ما ذكره في الوجه الاول واستدل له بقوله وحاجه

قومه وبقوله آ وايضا يستدل له ايضا بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه - [00:08:27](#)

بعد ان ذكر تلك المناظرة فهذا مما يؤيد هذا الوجه ذكر وجهها وهو قوله وحاجه ابراهيم والوجه الثاني وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم

على قومه نرفع ودرجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - [00:08:53](#)

وآ اما ابن جرير فقال ان هذه كانت على وجه الاعتقاد كانت على وجه الاعتقال وبالتالي يحتاج الى الجواب عن قوله وما كان من

المشركين بان ذلك بعد ان تبين له الحق والهدى - [00:09:09](#)

ومن الله عليه ابصار التوحيد وعلى هذا على قول ابن جرير ايضا لا تعارض يكون هذا بعد ان تبين له الحق والهدى لكن الوجه الاول

اقوى واظهر ودلائل القرآن دالة عليه - [00:09:28](#)

نعم الوجه الثاني ان الكلام على حذف همزة الاستفهام اي هذا ربي وقد تقرر في علم النحو ان حذف ان همزة الاستفهام اذا دل المقام

عليها جائز وهو قياسي عند الاخفش مع ام دونها ذكر - [00:09:48](#)

ثواب ام لا؟ فمن ذكر الجواب احسن الله اليك ذكر الجواب ام لا؟ فمن امثلته دون ذكر الجواب؟ طيب المؤلف سيطيل الان في ذكر

الشواهد اللغوية على جواز حذف الاستفهام - [00:10:10](#)

عند اه عندما يوجد ما يدل على الحذف القاعدة يقول وقد تقرر في علم النحو ان حذف الاستفهام اذا دل المقام عليه اذا دل

المقام عليه اي جاء في السياق ما يدل عليه جائز - [00:10:30](#)

ثم قال وهو قياسي يعني ليس سماعيا فما يجوز اما ان يكون قياسيا واما ان يكون سماعيا موقوف على مجاعة عن العرب لا

لا يزداد فيه واما القياسي فهو الذي يجري في كلام العرب - [00:10:51](#)

وما يحدث من اساليبها دون ان يكون مقصورا على ما جاء به السماع. يقول وهو قياسي عند الاخفش عهد ائمة اللغة مع ام يعني مع ام الاستفهامية ودونها ايوه يعني ودون ان تذكر - 00:11:06

ذكر الجواب ام لا؟ اي ذكر جواب الاستفهام او لم يذكر فمن امثلة كان من امثله دون ان ودون ذكر الجواب قوله سيذكر شواهد ثم يأتي بامثلة مع ان اه مع ذكر الجواب - 00:11:27

نعم فمن امثلي دون ان ودون ذكر الجواب قول الكويت الكويت احد الشعراء قول الكوميت طربت وما شوقا الى البيض الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب. يعني او ذو - 00:11:46

يلعب وقول ابي خراش الهذلي واسمه خويلد رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت فانكرت الوجوه هموم هموم هموم يعني اهم اهمهم كما هو الصحيح وجزم به اللوسي في تفسيره وذكره ابن جرير عن جماعة ويدل له قوله وانكر وانكرت الوجوه ومن - 00:12:06

ومن امثله هذا هذه الحالة الاولى حذف الهمز دون امثلة حذف الهمز دون ان ودون ذكر الجواب الثاني ومن امثله دون ان مع ذكر الجواب ومن امثله دون ان مع ذكر الجواب قول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي ثم قالوا تحبها قلت بهرا - 00:12:36

لدى النجم والحصى والتراب يعني اتحبها على القول الصحيح وهو مع ام كثير جدا ومن امثله قول الاسود ابن يعفر التميمي وانشده سيبويه لذلك لعمر كما ما ادري وان كنت داريا شعبيث ابن سهم ام شعبيث ابن منقري؟ يعني اشعبيث ابن سهم؟ وقول ابي وقول - 00:13:00

ابن ابي ربيعة المخزومي بدا لي منها معصم يوم جمرت وكف خضيب زينت ببنان. فوالله ما ما ادري واني لحاسب بسبع رميت الجمر ام بثمانى. يعني ابي سبع وقول الاخلل كذبت - 00:13:26

كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا. يعني اكذبتك عينك كما نص سيبويه على جواز ذلك في بيت الاخلل اه الاخلل هذا وان خالف الخليل زاعما ان كذبتك صيغة خبرية وان ام بمعنى - 00:13:46

بل ففي البيت على قول الخليل نوع من انواع البديع المعنوي يسمى بالرجوع عند البلاغيين قول الخنساء قذا بعينيك ام بالعين عوار ام اقفرت اذ خلت من اهلها الدار تعني اقذا بعينيك - 00:14:10

وقول احيحة ابن الجلاح الانصاري. وما تدري وان دمرت سق سقب سقبل لغيرك ام يكون. وان دمرت سقبا وما تدري وان دمرت سقبا لغيرك ام يكون لك الفصيل؟ يعني الغيرك - 00:14:30

وقول امرئ امرؤ القيس وقول امرؤ القيس تروح من الحي ام تبترك وماذا عليك بان تنتظر يعني اتروح وعلى هذا القول فقريئة الاستفهام المحذوف علو مقام ابراهيم طيب الانعاد الى الاية - 00:14:49

ليبين ما هي القرينة الدالة على الاستفهام المحذوف اللي هنا شرط استفهام شرط حذف الاستفهام وجود ايش؟ قريب وجود قرينة تدل عليه. فما هي القرينة؟ قال القرينة علو قدر ابراهيم. علو مقام ابراهيم - 00:15:09

عن ظن ربوبية غير الله وشهادة القرآن له بالبراءة من ذلك. هذه هي القرينة وهنا القرينة مصاحبة او معلومة مصاحبة في اللفظ او معلومة من الحال معلوم معلومة من الحال. نعم - 00:15:29

والاية على هذا القول تشبه قراءة ابن ابن محيىن سواء عليهم انذرتهم ونظيرها على هذا انذرتهم ونظيرها القراءة وهي القراءة المشهورة سواء ما انذرتهم ام لم تنذرهم نعم ونظيرها ونظيرها على هذا القول قوله تعالى افان مت فهم الخالدون؟ يعني افهم الخالدون - 00:15:48

وقوله تعالى وتلك نعمة تمنها على احد القولين وقوله نعمة اتمنها اتمنها تكن تلك نعمة هذا خطأ مبتدأ وخبر واتمنى هذا استفهام على احد القولين وقوله افلا اقتحم العقبة نعم وما ذكره بعض العلماء غير هذين الوجهين فهو راجع اليهما كالقول باضمار القول اي يقول الكفار - 00:16:17

هذا ربي فانه راجع الى الوجه الاول. واما ما ذكره ابن اسحاق واختاره ابن جرير الطبري عن ابن عباس من ان ابراهيم كان ناظرا يظن

ربوبية الكوكب فهو ظاهر الضعف. لان نصوص - 00:16:54

القرآن تردا. تردده. تردده كقوله ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقوله لقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. وقد بين المحقق ابن كثير في تفسيره رد ما ذكره ابن جريره - 00:17:14
ردم وقد بين رده عليك رد ما ذكره ابن جرير بهذه النصوص القرآنية وامثالها والاحاديث الدالة على مقتضاها كقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث نعم وهذا يعني التطويل في ذكر الشواهد السطرات وهي من عادة الشيخ رحمه الله -

00:17:44

في بعض اه مواضع اه كلامه يبسط في الشواهد اللغوية بسطا موعبا وهذا من فتح الله عليه وقد يمله بعض الناس لكنه مفيد لانه يدرب الطالب على اه استحضار المعاني اه في في الشواهد - 00:18:11
آ المقصود ان انه لا تعارض بين قوله تعالى وما كان من المشركين ما كان وما كان من المشركين في خبره عن ابراهيم وبين ما ذكره في سورة الانعام من آ قوله هذا ربي في الكوكب والقمر والشمس - 00:18:32
وان ذاك كان على وجه المناظرة والتسليم لا على وجه التقرير والاعتقاد هذا وجهه الثاني ان ذلك كان استفهاما وهو استفهام الاستنكار اهذا ربي استفهام للانكار وليس للتقرير اهذا ربي وذكر شواهد كونه اه استفهاما مع انه محذوف ثم بعد ذلك ذكر اية -

00:18:49

الثانية فقال قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك ايتهم الضالون. هذه الاية الكريمة تدل على ان المرتدين بعد ايمانهم المزدادين كفرا لا يقبل الله توبتهم اذا تابوا لانه عبر بلا الدالة على نفي الفعل في المستقبل. مع انه -

00:19:18

جاءت ايات اخرى تدل على ان الله يقبل توبة كل تائب قبل حضور الموت وقبل طلوع الشمس من مغربها كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقوله وهو الذي يقبل التوبة - 00:19:48
عباده وقوله يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. فانه يدل بمفهومه على ان التوبة قبل اتيان بعض الايات مقبولة من كل تائب - 00:20:09

وصرح تعالى بدخول المرتدين في في قبول التوبة قبل هذه الاية مباشرة في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلح - 00:20:28
فان الله غفور رحيم. فالاستثناء في قوله الا الذين تابوا راجع الى المرتدين بعد الايمان المستحقين للعذاب واللعنة ان لم يتوبوا. ويدل له ايضا قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن - 00:20:48

فيموت وهو كافر الاية لان مفهومه انه ان تاب قبل الموت قبلت توبته مطلقا طيب اه واضح التعارض بين هذه الاية وغيرها من الايات الدالة على قبول التوبة. يقول الله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم - 00:21:08

ثم ازدادوا كفرا ازدادوا كفرا على كفر اما المعاصي والذنوب واما بالاسراف في الكفر وتنوعه لان الكفر انواع وشعب فهذا وذاك كلاهما متقارب المعنى يأكلان كلاهما يدخل في المعنى سواء ازدادوا كفرا بالمعاصي والسيئات او ازدادوا كفرا - 00:21:31
زيادة كفر على كفر تكفرون بالله ويكفرون سب النبي صلى الله عليه وسلم ويكفرون بتكذيب الايات وما الى ذلك مما يكون منهم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم - 00:22:01

واولئك هم الضالون وجه التوهم التعارض ان الله تعالى قال لن تقبل توبتهم لن نفي قبول التوبة عنهم وقد قال جل وعلا في ايات اخر ما يدل على قبول التوبة - 00:22:18

من ذلك قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فاخبر الله تعالى بقبول التوبة من كل ذنب وانه يغفر الذنوب - 00:22:38

جميعا هذه الاية افادت ان المرتدين المزدادين كفرا لا يقبل لا يقبل الله توبتهم اذا تابوا لانه عبر بلن الدالة على النفي في المستقبل مع

انها جاءت ايات اخرى دالة على ان الله يقبل توبة كل تائب. منها الاية التي ذكرت - [00:22:52](#)

ومنها قول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وهذي خاصة في الكفار ومنها قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذه عامة كقوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:23:13](#)

ومنها ان الله تعالى لم يمنع التوبة عن احد الا الظهور الشمس من مشرقها او بلوغ الغرغرة. وهو فوات وقت التوبة يوم يأتي آآ يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبله وكسبت في ايمانها خيرا - [00:23:24](#)

فهذه تدل على قبول التوبة فكيف يجمع بين هذا وذاك قال رحمه الله فانه يدل مفهوم التوبة قبل اتيان بعض الايات مقبولة من كل تائب وصرح تعالى بدخول المرتدين في قبول التوبة قبل الاية في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - [00:23:45](#)

وشهدوا ان الرسول حق وجاءه البينات ثم قال الا الذين تابوا. فجعل المرتدين اه من اهل التوبة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. فالاستثناء في قوله الا الذين تابوا راجع الى المرتدين - [00:24:03](#)

ابعد الايمان والمستحقين العذاب واللعنة ويدل له ايضا قوله ومن يرتدي منكم عن دينه فيمت وهو كافر فجعل ذلك آآ محلا عدم التوبة ان يموت على الكفر ان يبلغ الموت وهو على الكفر - [00:24:19](#)

قال لانه ان تاب قبل الموت قبلت توبته مطلقا فبماذا يجاب عن قوله لن تقبل توبتهم المصنف رحمه الله اجاب عن هذا من اربعة اوجه اجاب عن هذا من اربعة اوجه - [00:24:38](#)

اه وهي اوجه مختصرة نطالع ما ذكره رحمه الله نعم والجواب من اربعة اوجه الاول وهو اختيار ابن جرير ونقله عن رفيع ابي العالية ان المعنى ان الذين كفروا من اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعثه. ثم ازدادوا كفرا بما صابوا من الذنوب في كفرهم - [00:25:01](#)

لن تقبل توبة من ذنوبهم التي اصابوها في كفرهم حتى يتوبوا من كفرهم ويدل لهذا الوجه قوله تعالى واولئك هم الضالون. لانه يدل على ان توبتهم مع بقائهم على ارتكاب الضلال وعدم قبولها حينئذ ظاهر - [00:25:27](#)

طيب هذا الوجه الاول وهو اختيار ابن جرير ونقله عن آآ ابي العالية ان المعنى ان الذين كفروا من اليهود بعد بمحمد بعد ايمانهم به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بما اصابوا من الذنوب في كفرهم لن تقبل توبتهم من ذنوبهم التي اصابوا في كفرهم حتى يتوبوا. يعني اذا هي نازلة - [00:25:47](#)

في من في اليهود امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه حيث كانوا يبشرون الناس بانه سيخرج فيهم نبي فيتبعونه ويؤمنون به فلما خرج كفروا به واتبعوا ذلك انواعا من المعاصي والسيئات هؤلاء لن يغفر لهم - [00:26:12](#)

ولذلك قال واولئك هم الضالون لانه يدل على ان توبتهم مع بقائهم على ارتكاب الضلال وعدم قبولهم حينئذ ظاهر نعم الثاني وهو اقربها عندي ان قوله تعالى لن تقبل توبتهم يعني اذا تابوا عند حضور الموت - [00:26:33](#)

ويدل لهذا الوجه امران الاول انه تعالى بين في مواضع اخرى ان الكافر الذي لا تقبل توبته والذي يصر على الكفر حتى يحضره الموت فيتوب في ذلك الوقت. كقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد - [00:26:52](#)

لهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اجعل التائب عند حضور الموت والميت على كفره سواء قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الاية وقوله في فرعون الان وقد عصيت قبل وكنت من - [00:27:12](#)

الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الاطلاق الذي في هذه الاية يقيد بقيد تأخير التوبة الى حضور الموت لوجوب حمل المطلق على المقيد كما تقرر في الاصول والثاني انه تعالى اشار الى ذلك بقوله ثم ازدادوا كفرا فانه يدل على عدم - [00:27:32](#)

في وقت نفعها ونقل ابن جرير هذا الوجه الثاني احسن اليك ونقل ابن جرير هذا الوجه الثاني الذي هو التقييد بحضور الموت عن الحسن وقتادة وعطاء الخرساني والسد اذا هذا الوجه هو ان - [00:27:58](#)

آآ اه ان انه قول لن تقبل توبتهم لفوات لفوات وقت التوبة فان التوبة تنقطع بامرین اما بحضور الاجل واما بظهور الشمس من مغربها مغربها ودليل ان التوبة تنقطع بحضور الاجل ان الله تعالى ذكر في كتابه - [00:28:19](#)

المؤاخذه بالردة التي تقتضي احباط العمل ان يموت على الكفر فقال ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فيمت وهو كافر فقيّد ذلك بالموت فدل على انه ان حصلت التوبة قبل الموت - [00:28:44](#)

وحضور علاماته فانه يغفر له اذا هذا قال رحمه الله آ قال ويدل لهذا وجهان الاول قول ليس التوبة السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت فالقبول حال حضور الموت والثاني انه تعالى اشار الى ذلك بقوله ثم ازدادوا كفرا. معنى انه لم ينزع عن كفرهم بل مضوا في الكفر ومثله ما ذكره - [00:29:02](#)

الله تعالى في سورة النساء ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الا هو ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا فبين الله تعالى في هذه الاية ما - [00:29:29](#)

اجمله في هذا انه لا لا يغفر لهم لانهم لا يوفقون الى التوبة لا يغفر لهم لانهم لا يوفقون الى التوبة. فقله جل وعلا هنا لن تقبل توبتهم لانها لا تقع صحيحة ولا تقع في - [00:29:45](#)

في موقع القبول حيث قال لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. ولو كان يغفر لهم ويهديهم سبيلا لتابوا ولو كان يهديهم سبيلا لتابوا توبة في وقت الامكان الثالث من الواجهة - [00:30:01](#)

عندنا الثالث والرابع من الظاهر ان الوقت ما يسعفنا ها اي نعم نقف على الوجه الثالث الوجه الثالث من الواجهة - [00:30:17](#)